

لسان العرب

(جذع) الجَذَعُ الصغير السن والجَذَعُ اسم له في زمن ليس بسنٍّ تنبُت ولا تَسْقُط وتُعاقبُها أخرى قال الأزهري أما الجَذَعُ فإنَّه يَخْتَلِفُ في أَسنان الإِبِلِ والخيَلِ والبقرِ والشاءِ وينبغي أن يفسر قول العرب فيه تفسيراً مُشْبِعاً لحاجة الناس إلى مَعْرِفَتِهِ في أَصَاحِبِهِمْ وَصَدَاقَتِهِمْ وَغَيْرِهَا فَأَمَّا البعير فإنَّه يُجَذَعُ لاسْتِكْمالِهِ أَرْبَعَةَ أَعوامٍ ودخوله في السنة الخامسة وهو قَبْلَ ذَلِكَ حَرَقٌ والذَكَرُ جَذَعٌ والأُنثى جَذَعَةٌ وهي التي أَوْجَبَهَا النبي A في صدقة الإِبِلِ إذا جاوزت ستين وليس في صدقات الإِبِلِ سنٌّ فوق الجَذَعَةِ ولا يُجزئ الجَذَعُ من الإِبِلِ في الأَصَاحِي وَأَمَّا الجَذَعُ في الخيل فقال ابن الأَعرابي إذا استتمَّ الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع وإذا استتمَّ الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثَنِيٌّ وَأَمَّا الجَذَعُ من البقر فقال ابن الأَعرابي إذا طَلَعَ قَرْنُ العَجَلِ وَقُبِضَ عَلَيْهِ فهو عَضْبٌ ثم هو بعد ذلك جَذَعٌ وبعده ثَنِيٌّ وبعده رَبَاعٌ وقيل لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأَوَّلُ يوم من الثالثة ولا يجرى الجذع من البقر في الأَصَاحِي وَأَمَّا الجَذَعُ من الضأن فإنَّه يجرى في الضحية وقد اختلفوا في وقت إِجْذَاعِهِ فقال أبو زيد في أَسنان الغنم المَعزَى خاصَّةً إذا أَتَى عليها الحول فالذَكَرُ ثَنِيٌّ والأُنثى عَنَذَرٌ ثم يكون جَذَعاً في السنة الثانية والأُنثى جذعة ثم ثَنِيَّةً في الثالثة ثم رَبَاعِيَّةً في الرابعة ولم يذكر الضأن وقال ابن الأَعرابي الجذع من الغنم لسنة ومن الخيل لسنتين قال والعَنَاقُ يُجَذَعُ لسنة وربما أَجْذَعَتِ العَنَاقُ قبل تمام السنة لِلْخِمْبِ فَتَسْمَنُ فَيُسْرِعُ إِجْذَاعُهَا فهي جَذَعَةٌ لسنة وثَنِيَّةٌ لتمام سنتين وقال ابن الأَعرابي في الجذع من الضأن إن كان ابن شاذَّيْنِ أَجَذَعَتْ لسته أشهر إلى سبعة أشهر وإن كان ابن هَرَمَيْنِ أَجَذَعَتْ لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر وقد فَرَّقَ ابن الأَعرابي بين المَعزَى والضأن في الإِجْذَاعِ فجعل الضأن أَسْرَعَ إِجْذَاعاً قال الأَزْهَرِيُّ وهذا إنما يكون مع خِمْبِ السنة وكثرة اللبن والعُشْبِ قال وإنما يجرى الجذع من الضأن في الأَصَاحِي لَأَنَّهُ يَنْذَرُ وَيُلْقِحُ قال وهو أَوَّلُ ما يسطاع ركوبه وإذا كان من المَعزَى لم يُلْقِحْ حتى يُثْنِي وقيل الجذع من المَعزَى لسنة ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة قال الليث الجذع من الدوابِّ والأَنعام قبل أن يُثْنِي بسنة وهو أَوَّلُ ما يسطاع ركوبه والانتفاعُ به وفي حديث الضحية ضَحَّيْنَا مع رسول الله A بالجَذَعِ من الضأن والثني من المَعزِ وقيل لابنة الخُسِّ هل يُلْقِحُ الجَذَعُ ؟ قالت لا ولا يَدَعُ والجمع جُذَعٌ .

(* قوله « والجمع جذع » كذا بالأصل مضبوطاً وعبارة المصباح والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرهما ونحوه في الصحاح والقاموس وجُذْعَانُ وجِذْعَانُ والأُنثى جَذَعَة وجَذَعَات وقد أَجْذَعَ والاسم الجُذُوعَة وقيل الجذوعة في الدواب والأَنعام قبل أَن يُثْنِي بسنة وقوله أَنشده ابن الأَعرابي إِذَا رَأَيْتَ بَازِلًا صَارَ جَذَعٌ فَاحْذَرِ وَإِن لَّمْ تَلَقَ حَتْفًا أَن تَقَعَ فسرهُ فقال معناه إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ يَسْفَهُ سَفَهُ الصَّغِيرِ فَاحْذَرُ أَن يَقَعَ الْبَلَاءُ وَيَنْزِلَ الْحَتْفُ وقال غير ابن الأَعرابي معناه إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ قَدْ تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهُ فَذَهَبَ فَإِنَّهُ قَدْ فَتِيَ وَفَرُبَّ أَجْلَاهُ فَاحْذَرِ وَإِن لَّمْ تَلَقَ حَتْفًا أَن تَصِيرَ مِثْلَهُ وَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مَا دُمْتَ شَابِلًا وقولهم فلان في هذا الْأَمْرِ جَذَعٌ إِذَا كَانَ أَخَذَ فِيهِ حَدِيثًا وَأَعَدَّتْ الْأَمْرَ جَذَعًا أَي جَدِيدًا كَمَا بَدَأَ وَفُرَّ الْأَمْرُ جَذَعًا أَي بُدِئَ وَفَرَّ الْأَمْرَ جَذَعًا أَي أَبْدَأَهُ وَإِذَا طُفِئَتْ حَرَبٌ بَيْنَ قَوْمٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ شَتَمَ أَعْدُوهُمْ نَاهَا جَذَعَةً أَي أَوَّلَ مَا يُبْتَدَأُ فِيهَا وَتَجَادَعَ الرَّجُلُ أَرَى أَنَّهُ جَذَعٌ عَلَى الْمَثَلِ قَالَ الْأَسودُ فَإِنَّ أَلْكَ مَدْلُولًا عَلَيَّ فَإِنِّي أَخُو الْحَرَبِ لَا فَحْمٌ وَلَا مُتَجَادِعٌ وَالدهرُ يَسْمَى جَذَعًا لِأَنَّهُ جَدِيدٌ وَالْأَزْلَمُ الْجَذَعُ الدهرُ لَجِدَّتْهُ قَالَ الْأَخْطَلُ يَا بَشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ أَي لَوْلَاكُمْ لَأَهْلَكَنِي الدَّهْرُ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِمُ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ هَكَذَا حَكَاهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَدْرِي وَجْهَهُ وَقِيلَ هُوَ الْأَسَدُ وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْأَزْلَمَ الْجَذَعُ الْأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَيُقَالُ لَا آتِيكَ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ أَي لَا آتِيكَ أَبَدًا لِأَنَّ الدَّهْرَ أَبَدٌ جَدِيدٌ كَأَنَّهُ فَتِيَ لَمْ يُسْنِ وَقَوْلُ وَرْقَةَ ابْنِ زَوْفٍ فِي حَدِيثِ الْمَيْعَةِ يَا لَيْدِيَتْنِي فِيهَا جَذَعٌ يَعْنِي فِي نَبْوَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَي لَيْتَنِي أَكُونَ شَابِلًا حِينَ تَطْهَرُ نَبْوَتَهُ حَتَّى أَبَالِغَ فِي نُصْرَتِهِ وَالْجَذَعُ وَاحِدُ جُذُوعِ النَّخْلَةِ وَقِيلَ هُوَ سَاقُ النَّخْلَةِ وَالْجَمْعُ أَجْدَاعُ وَجُذُوعٌ وَقِيلَ لَا يَبِينُ لَهَا جَذَعٌ حَتَّى يَبِينَ سَاقُهَا وَجَذَعُ الشَّيْءِ يَجْذَعُهُ جَذَعًا عَفَسَهُ وَدَلَّكَهُ وَجَذَعُ الرَّجُلِ يَجْذَعُهُ جَذَعًا حَبَسَهُ وَقَدْ وَرَدَ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ الْمَجْذُوعُ الَّذِي يُحْبَسُ عَلَى غَيْرِ مَرَعَى وَجَذَعُ الرَّجُلِ عِيَالَهُ إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا وَالْجَذَعُ حَبَسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عِلَافٍ قَالَ الْعَجَّاجُ كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذَعِ الْعَفْسِ وَرَمْلَانَ الْخِمْسِ بَعْدَ الْخِمْسِ يُنْذَحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بَفَاسٍ وَفِي النُّوَادِرِ جَذَعَاتٌ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذَا قَرَنَتَهُمَا فِي قَرْنٍ أَي فِي حَبْلٍ وَجَذَاعُ الرَّجُلِ قَوْمُهُ لَا وَاحِدَ لَهُ قَالَ الْمُخَيَّلُ يَهْجُو الزُّبْرُقَانَ تَمَنَّى حُصَيْنُ أَن يَسُودَ جِذَاعُهُ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا أَي قَدْ صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلَّةً مَقْهُورِينَ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ .

(* قوله « ورواه الأَصمعي إلخ » بمراجعة مادة قهر يعلم عكس ما هنا) قد أُذِلَّ -
وأُقْهِرَ - فأُقْهِرَ في هذا لغةٌ في قُهِرَ - أو يكون أُقْهِرَ وُجِدَ مَقْهُورًا وخص
أَبُو عبيد بالجذاع رَهْطُ الزَّيْبَرِقَانِ ويقال ذهب القومُ جَذَعَ مَذَعَ إِذَا تَفَرَّقُوا
في كل وجه وجُذِيَعُ اسم وجذوعُ أَيضاً اسم وفي المثل خُذْ من جذعٍ ما أعطاك -
وأصله أَنه كان أَعطى بعضَ المُلُوكِ سَيِّفَه رَهْنًا فلم يأخذه منه وقال اجعل هذا في
كذا من أُمِّكَ فضرَّبه به فقتله والجذاعُ أَحْيَاءُ من بني سعد مَعْرُوفُونَ بهذا اللقب
وجُذْعَانُ الْجِبَالِ صِغَارُهَا وقال ذو الرمة يصف السرابَ جَوَارِيَه جُذْعَانِ الْقِصَافِ
النَّوَابِكِ أَي يَجْرِي فِيْهِ الشَّيْءُ الْقَصِيْفُ كَالنَّيْكِةِ فِي عِطَمِهِ وَالْقَصَافَةُ ما
ارْتَفَعَ من الأَرْضِ والجذوعُ الصَّغِيرُ وفي حديث عليٍّ أَسلمَ وأَبُو بكرٍ هُمَا وَأَنَا
جَذْعُ عَمَةٍ وَأَصْلُهُ جَذَعَةٌ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ أَرَادَ وَأَنَا جَذَعَ أَي حَدِيثُ السَّنِّ غَيْرُ مُدْرِكٍ
فَزَادَ فِي آخِرِهِ مِيمًا كَمَا زَادَهَا فِي سُنَّتِهِمُ الْعَظِيمِ الْإِسْمُ وَزُرُقُمُ الْأَزْرَقُ وَكَمَا
قَالُوا لِلابْنِ ابْنُكُمْ وَالْهَاءُ لِلْمِبَالِغَةِ